

مشكلة تقسيم المانيا بعد الحرب العالمية الثانية

١٩٣٩ - ١٩٤٥

بدر لفته نجم

أ.د. عادل محمد حسين

جامعة سامراء / كلية التربية / قسم التاريخ

**The problem of the division of Germany after
World War II 1939-1945**

Badr gesture star

**Prof. Dr. Adel Muhammad Hussein
Samarra University/Faculty of
Education/Department of History**

عدم وقوع أوروبا الغربية تحت السيطرة السوفيتية على شاكلة دول أوروبا الشرقية، فاتبعت أساليب عدة كان أهمها الدعم الاقتصادي، فكان بداية مع مشروع مارشال وغيره من المشاريع الاقتصادية، فقد اعتبرت الولايات المتحدة أن بداية مقاومة المد الشيوعي في القارة الأوروبية لن تكون إلا بإنعاش هذه الدول اقتصاديا بسبب خروجها من الحرب العالمية الثانية منهكة القوى، تحورت السياسة الأمريكية بعدة طرق، أولها تميزت بادراك الولايات المتحدة الأمريكية بان أمنها يعتمد بدرجة كبيرة على امن القارة الأوروبية، والقارة الأوروبية في تلك الفترة كانت القارة الأكثر تعرضا للمد الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفيتي، وبناء على ذلك لم تدخر الولايات المتحدة أي وسيلة من اجل ضمان الامن في القارة الأوروبية إلا واتبعتها. الكلمات المفتاحية: المانيا، أوروبا الشرقية، الحرب العالمية، القارة الأوروبية، الحرب الباردة

Abstract

The process of delving into the study of international relations policy acquires an important aspect and a basic foundation of historical studies, because most governments practice international public relations as one of the tools for implementing their foreign policy and building their image in the outside world and in the international environment, and from this standpoint, international relations constitute... An important source of information for the specialized researcher who follows the development and impact of any country's foreign policy on regional and international relations, as the study of those relations and the matters that influence and control them and the results that are drawn from them is an indicator of the strength or weakness of the political ties between Many countries. Keywords: Germany, Eastern Europe, World War, the European continent, the Cold War

المقدمة

تكتسب عملية الخوض في دراسة سياسة العلاقات الدولية جانباً مهماً ومرتكزاً أساسياً من مرتكزات الدراسات التاريخية، ذلك لأن معظم الحكومات تمارس العلاقات العامة الدولية بوصفها إحدى أدوات تنفيذ سياستها الخارجية و بناء صورتها في العالم الخارجي و في البيئة الدولية، و من هذا المنطلق فالعلاقات الدولية تشكل معيماً مهماً من المعلومات للباحث المتخصص و المتابع لتطور و تأثير السياسة الخارجية لأية دولة على العلاقات الإقليمية و الدولية، إذ إن دراسة تلك العلاقات و ما يؤثر فيها و يتحكم بها من أمور و ما يستخلص منها من نتائج، يُعد مؤشراً لقوة أو ضعف الروابط السياسية بين العديد من الدول، لاسيما و أن التنافس و الصراع على المناطق الحيوية و اقتسام مناطق النفوذ أصبح طابعاً مميزاً لعلاقات الدول الكبرى التي تحكمت في الشؤون الدولية خلال مراحل التاريخ المعاصر. قسم البحث الى مبحثين فضلاً عن مقدمة و خاتمة تناول المبحث الأول: الحرب الباردة و انعكاساتها والذي تضمن النزاع الذي نشأ بين الدول المنتصرة حول الغنائم ، في حين تناول المبحث الثاني: مشكلة تقسيم المانيا وما رافقها من صراع بين الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة

المبحث الأول : الحرب الباردة وانعكاساتها

في بداية الحرب العالمية الثانية استخدم الكاتب الإنجليزي جورج اورويل الحرب الباردة كمصطلح عام، في مقال له "أنت والقنبلة الذرية" نشر في ١٩ أكتوبر عام ١٩٤٥ في صحيفة تريبيون البريطانية^(١)، تأمل فالعالم يعيش في ظل تهديدات الحرب النووية، يتطلع أوريل إلى تتبؤات جيمس بورنوهام لاستقطاب العالم، وكتب: "أنظر إلى العالم بأسره، الانجراف لعدة عقود ليس من اجل الفوضى بل لإعادة فرض العبودية". وقد نوقشت نظرية جيمس بورنوهام كثيرا ولكن قلة من الناس تناولت أثارها الإيديولوجية، وهذا يعني نوع رؤية العالم ونوع معتقدات و البناء الاجتماعي الذي ربما يسود في الدولة التي كانت لا تقهر وفي حالة "حرب باردة" دائمة مع جيرانها^(٢) اول من استعمل مفهوم الحرب الباردة هو برنارد باروش^(٣) مستشار الرئيس الأمريكي عام ١٩٤٧، في مناقشاته في الكونغرس وهو يشير الى طبيعة المواجهة بين الدولتين على الجبهات السياسية والاقتصادية والاعلامية، وان الخطاب الذي القاه الزعيم السوفيتي (ستالين) في شباط ١٩٤٦ الذي اكد فيه حتمية الصراع مع القوى الرأسمالية واستحث الشعب السوفيتي على اليقظة وعدم الاستكانة لان انتهاء الحرب لا يعني استرخاء الامة حسب تعبيره. وبهذا الاعلان بدأ الصراع بين الطرفين ليقابل من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بإعلان الرئيس الأمريكي (ترومان) (سياسة الاحتواء) و يبدأ الصرع استمر الى عام ١٩٩١ حيث تهاوى القطب السوفيتي^(٤) ورغم انشا هيئة الامم المتحدة على امل ان تتجح فيما لم تتجح في عصبة الامم في احلال السلام في العالم ومنع الصراعات فقد انقسم العالم بعد الحرب العالمية الثانية الى كتلتين تسعى كل منهما الى السيطرة على اكبر مساحة ممكنة من العالم وان تعمل على ان تضم الى صفوفها اكبر عدد من الدول واصبح الصراع بين المبادئ التي تؤمن بها كل من القوتين والتي تتحكم في سياستها واقتصادها^(٥).

وقد دفع هذا الصراع الى سباق بين الكتلتين في ميدان التسلح خاصة فيما يتعلق بالأسلحة النووية والاقمار الصناعية وهكذا دخلت العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فيما بعد عرف بالحرب الباردة وصرف كل من المعسكرين ملايين الدولارات لنشر النفوذ على اكر عدد من الدول وامتد هذا الصراع وهذه المجالات لنشر النفوذ الى مختلف قارات العالم وبدأ اشد خطرا من الحروب السابقة التي احتوى العالم بناءها^(١). هناك خلاف بين المؤرخين حول نقطة انطلاق الحرب الباردة في حين ان معظم المؤرخين يعيدون اصولها إلى الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية مباشرة، فأخرون يقولون أنها بدأت في أواخر الحرب العالمية الأولى، هناك تاريخ يعود إلى أواسط القرن التاسع عشر رغم حدة التوتر بين الإمبراطورية الروسية وغيرها من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وجدت روسيا السوفيتية نفسها معزولة عن الدبلوماسية الدولية نتيجة الثورة البلشفية عام ١٩١٧ صرح الرئيس فلاديمير لينين^(٢) أن الاتحاد السوفيتي احيط بالتطويق الرأسمالي المعادي وينظر إلى الدبلوماسية كسلاح للإبقاء اعداء السوفييت منقسمين بدأ من إنشاء الكومنترن السوفيتي الذي دعا إلى تقلبات ثورية في الخارج الزعيم جوزيف ستالين^(٣)، الذي نظر إلى الاتحاد السوفيتي بأنها جزيرة الاشتراكية وذكر أنه يجب أن نرى أن التطويق الرأسمالي الحالي أستبدل بالتطويق الاشتراكي، وفي وقت مبكر من عام ١٩٢٥^(٤) أعلن ستالين أنه ينظر إلى السياسة الدولية كعالم ثنائي القطب فيه الاتحاد السوفيتي الذي من شأنه جذب الدول المنجذبة إلى الدول الاشتراكية او الرأسمالية التي أيضا من شأنها جذب الدول المنجذبة نحو الرأسمالية، في حين كان العالم في فترة استقرار مؤقت للرأسمالية سبقت انهياره في نهاية المطاف أثبتت الأحداث المختلفة قبل الحرب العالمية الثانية انعدام الثقة المتبادلة والشك بين القوى الغربية والاتحاد السوفيتي، بعيدا عن التحدي الفلسفي العام الذي صنعه الشيوعيين نحو الرأسمالية هناك دعم غربي للحركة البيضاء المناهضة للبلشفية في الحرب الأهلية الروسية، أن التمويل السوفيتي عام ١٩٢٦ تسبب بإضراب العمال البريطاني العام لقطع العلاقات البريطانية مع الاتحاد السوفيتي، وأعلن ستالين عام ١٩٢٧ التعايش السلمي مع الدول الرأسمالية^(٥)، اظهرت الادعاءات التأميرية خلال عام ١٩٢٨ المخطط بقيادة بريطانية فرنسية لانقلاب، ورفض أمريكي للاعتراف بالاتحاد السوفيتي حتى عام ١٩٣٣ ومحاكمات موسكو الستالينية في موسكو مع ادعاءات تجسس بريطانية وفرنسية ويابانية وألمانية نازية، مع ذلك كان كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي منعزلتين بشكل عام ما بين الحربين العالميتين وقع الاتحاد السوفيتي مع ألمانيا اتفاقية مبدئية بعدم الاعتداء^(٦) ولكن بعد غزو الجيش الألماني للاتحاد السوفيتي في يونيو ١٩٤١ والقصف الياباني لبيرل هاربور في ديسمبر كانون الأول عام ١٩٤١ شكل الاتحاد السوفيتي والقوى المتحالفة تحالف الائتلاف، وقعت بريطانيا على تحالف رسمي وقدمت الولايات المتحدة اتفاقية غير رسمية. في وقت الحرب، وفرت الولايات المتحدة لكل من بريطانيا والسوفييت طريق لبرنامج الإعارة والتأجير الخاص بها مع ذلك، ظل ستالين مريب للغاية ويعتقد ان البريطانيين والأمريكان قد تأمروا لضمان تحمل السوفييت وطأة القتال على ألمانيا النازية. وفقا لوجهة النظر هذه، فأن الحلفاء الغربيون كانوا يتعمدون فتح مواجهة ثانية ضد ألمانيا لهدف التدخل في آخر لحظة وتشكيل التسوية السلمية وبالتالي، تركت المفاهيم السوفيتية في الغرب تيار خفي قوي من التوتر والعداء بين القوى المتحالفة^(٧).

المبحث الثاني : مشكلة تقسيم المانيا

عندما انتهت الحرب في عام ١٩٤٥م تم تقسيم ألمانيا إلى أربعة أقسام بين الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، والاتحاد السوفيتي، وقد كان من المقرر أن تدير كل دولة من الحلفاء المنطقة الخاصة بها^(٨) وفي آذار عام ١٩٤٨ عقدت الولايات المتحدة بالاشتراك مع حليفتيها الغربيتين بريطانيا وفرنسا، مؤتمراً في لندن لوضع معاهدة صلح نهائية مع ألمانيا بعد فشل كل المساعي الدبلوماسية التي بُذلت من اجل إقناع السوفييت في التوصل إلى اتفاق بشأن ألمانيا، إلا أن المجتمعين لم يتوصلوا إلى اتفاق نهائي فتوقفت أعمال المؤتمر ولم تُستأنف إلا في الثاني من نيسان من العام نفسه إذ اتفق الحلفاء حينها على أن تُدعى الجمعية التأسيسية في ألمانيا في الأول من أيلول عام ١٩٤٩^(٩) وكذلك اتفقوا على تشكيل حكومة فدرالية في ألمانيا، كما قرروا اتخاذ عدد من التدابير، إذ وافقت الدول المشتركة في المؤتمر على استمرار الاحتلال في ألمانيا لأطول مدة ممكنة، كما اتفقوا على عدم الانسحاب منها إلا بعد التشاور فيما بينهم، وخلال المؤتمر كرر ممثل الولايات المتحدة التأكيد الذي أعطته الحكومة الأمريكية الذي تضمن بقاء قوات الاحتلال الأمريكي في ألمانيا حتى ضمان السلام في أوروبا، وفضلاً عن ذلك اتفق الحلفاء على التشاور فيما بينهم في حال اعتبر أي واحد منهم ان هناك خطراً من انبعاث القوة العسكرية الألمانية أو اذا ثبت لديه ان ألمانيا تتبع سياسة عدوانية^(١٠) هذا وقد قرر الحلفاء ان تكون بأيديهم سلطات الاحتلال العليا في ألمانيا، ومن المقررات الأخرى التي اقروها^(١١)، هي تجريد ألمانيا من الصفة العسكرية وقيامهم بنزع سلاحها مع التأكيد على ضرورة تحديد مستوى الصناعة التي يجب ان تقوم فيها وتأكيد وجوه البحث العلمي، وفيما يخص إقليم الرور فقد وافقوا على التوصيات السابقة التي اتخذتها حكومات الحلفاء التي تتضمن فصل الرور سياسياً عن ألمانيا وتشكيل لجنة دولية لأدارته وتضم ممثلين من دول الحلفاء، ولكي يضمن الأخيران تنفيذ تلك القرارات فقد اتخذوا قراراً بأن يقوم الحكام العسكريون بتأسيس

مجلس الأمن العسكري يتولى مهمة الإشراف على تطبيق إجراءات تجريد ألمانيا من السلاح ومن الصفة العسكرية، وهذا المجلس سوف يتكون من أعضاء القوات المسلحة والخبراء الصناعيين لقوات الاحتلال الغربية الثلاث، وهؤلاء سيتم ترشيحهم من قبل الحكام العسكريين وسيكونون مسؤولين أمامهم، وبالإضافة الى ما تقدم اعترفت فرنسا بالاستقلال الذاتي لإقليم السار وأعلنت قرارها بتعيين مفوض سامي فرنسي في الإقليم المذكور^(١٧) يتضح من ذلك ان الحلفاء الغربيين وعلى الرغم من قيامهم بتدمير القوة العسكرية الألمانية إلا إنهم اتخذوا من مسألة انبعاث تلك القوة ذريعة لتمديد فترة بقائهم في ألمانيا، ويمكن ان نضيف سبباً آخر ويتمثل برغبة الحلفاء الغربيين بإبقاء قوات عسكرية في ألمانيا خشية من ان يقوم السوفييت بعمل عسكري ضد أي من الدول الأوروبية الواقعة في غرب أوروبا على غرار ما قاموا به في تشيكوسلوفاكيا،^(١٨) وفضلاً عن ذلك فإن ما يلاحظ على تلك المقررات انه لم يرد أي ذكر للاتحاد السوفيتي في الموضوع على الرغم من انه كان حليفاً لهم في الحرب ضد دول المحور الأمر الذي يمكن عده بمثابة تكريس للحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي، ودفع الاتحاد السوفيتي الى اتخاذ إجراءات كانت رد فعل على مقررات المؤتمر المذكور^(١٩) لقد جاء رد الفعل السوفيتي على تلك الخطوات شديداً فمن الناحية السياسية أرسلت الحكومة السوفيتية في السابع عشر من شباط والسادس من آذار والرابع عشر من نيسان عام ١٩٤٨، ثلاثة احتجاجات اتهمت فيها الدول الغربية بمخالفة اتفاقية بوتسدام وعارضت مسألة قيام تلك الدول بمحادثات مستقلة حول شؤون ألمانيا، وقد أدت تلك التطورات إلى انسحاب القائد السوفيتي الأعلى من مجلس المراقبة في برلين احتجاجاً على امتناع الدول الحليفة من تقديم بيان بما جرى في محادثات لندن^(٢٠) لم يؤثر الموقف السوفيتي المذكور على السياسة الأمريكية في ألمانيا، إذ ألقى الأمريكيون وحلفاؤهم الغربيون على عاتق ألمانيا الجزء الأكبر من المسؤولية الإدارية إلى مجلس اقتصادي منتخب مؤلف من اثنين وخمسين ألمانيا كانوا تحت إشراف الحلفاء الغربيين وقد أضطع المجلس المذكور بمهمة البناء الاقتصادي^(٢١) وعلى الرغم مما تقدم، فقد اتفقت الولايات الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وعدد من الدول الأوروبية الأخرى، على خطة لإنشاء دولة ألمانيا الغربية التي سوف تتمتع بدرجة محددة من السيادة وذلك بحلول عام ١٩٤٩ وكان الشرط الأساسي للدولة المستقلة هو استعادة نشاطها الاقتصادي والسيطرة على الأسعار، والرواتب، والغذاء، والبضائع الأساسية، لاسيما أن الاقتصاد النشط الوحيد الذي كان سائداً في منطقة الاحتلال الغربية كان السوق السوداء الذي كان يجب تدميره بحسب رأي الحلفاء آنذاك، وانه يمكن القيام بذلك من خلال إصلاح أو تجديد العملة عن طريق استبدال مارك الرايخ الذي لا قيمة له بعملة جديدة وهي المارك الألماني ذو القيمة الثابتة والمقبولة عالمياً، وبالفعل فقد أصدر الحلفاء الغربيون نظاماً نقدياً طبق في برلين الغربية وقد تمت تلك العملية، أي تجديد العملة، بسرية تامة، لأن أي تسرب قد يؤدي إلى مضاعفات دولية خطيرة^(٢٢) يلاحظ انه لم يكن مغزى تغيير العملة الألمانية مقتصرأ على المسألة الاقتصادية التي أراد الحلفاء من خلالها تحسين الاقتصاد الألماني^(٢٣) إنما كان هناك دافع أساسي وهو الدافع السياسي الذي يكمن في محاولة الحلفاء محو اثار النازية من خلال تغيير بشكل كامل إذ لو كان الأمر مقتصرأ على الجانب الاقتصادي لكان بالإمكان دعم العملة ذاتها والاستفادة من جوانب أخرى في دعم الاقتصاد الألماني، وعلى سبيل المثال، تخفيض التعويضات بشكل معتدل وتحسين مستوى الإنتاج الألماني واستثمار الثروة الاقتصادية الألمانية^(٢٤) وبعد استكمال طبع العملة الجديدة وصل إلى فرانكفورت عشرون ألف صندوق من تلك العملة الورقية الجديدة من الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم طبعها، وكان كل صندوق يحمل اسم dogs Bird أي الكلب المدرب على المساعدة في صيد الطيور وهو اسم شفرة العملية التي لا يعرف بها سوى خمسة أشخاص بالإضافة إلى غيبل، وبخصوص الموضوع ذاته فقد أشار الأخير قائلاً: (أن بعض الجنود الذين عملوا في تحميل صناديق الأموال كانوا يعتقدون بأنها طعام للكلاب بينما اعتقد البعض الآخر إنها قنابل ذرية إلا أنها كانت في الواقع أموال وضعناها في شاحنات نقل)، وفي الثامن عشر من حزيران أعلنت العملة الجديدة للعالم وقد استمرت عملية توزيعها أحد عشر يوماً^(٢٥) بعد معرفة السوفييت بعملية إصدار العملة الجديدة بمنطقة الاحتلال الغربية جاء رد الفعل السوفيتي سلبياً لأنهم أدركوا، آنذاك، أن تلك التدابير الأمريكية قد جاءت بمعزل عن السوفييت وهي بحد ذاتها كانت بمثابة الخطوة الأولى في تنفيذ السياسة الأمريكية الرامية إلى تحقيق إنعاش الاقتصاد والاستقلال في المناطق الغربية، الأمر الذي عده السوفييت موجهأ إلى قلب سياستهم في منطقة احتلالهم، بمعنى أن الإجراءات التي اتخذها الحلفاء الغربيون بقيادة الولايات المتحدة في مناطق احتلالهم من الممكن أن تؤدي إلى إثارة السكان الألمان-الذين سيطالبون بإجراءات مماثلة- في منطقة الاحتلال السوفيتية وهو ما سيؤدي إلى إحراج السوفييت هناك^(٢٦) وأراد ستالين أن يضعف اقتصاد ألمانيا لضمان عدم قدرتها على النهوض مرة أخرى كما طالب بتعويضات مادية عن خسائر الحرب التي تسببت بها، إلا أن الحلفاء الغربيون أرادوا أن تكون ألمانيا قوية بما فيه الكفاية لتساهم في التجارة العالمية، فقد بقيت المناطق البريطانية والفرنسية والأمريكية حرة في التجارة^(٢٧) لكن ستالين رفض التجارة مع المناطق الأخرى في القسم الخاص به، كما أنه صادر العديد من المنتجات، والمواد الخام اللازمة لإعادة الإعمار واستعملها لصالح الاتحاد السوفياتي، وفي عام ١٩٤٧ تم إنشاء عملة جديدة لتوحيد الاقتصاد البريطاني

والأمريكي ولتعزيز الاقتصاد في المناطق الألمانية التابعة لهما، أما ستالين فقد خشي أن تنتشر العملة في منطقتة وتضعف إرادته في إضعاف الاقتصاد الألماني مما أدى به إلى إنشاء العملة الألمانية الشرقية الجديدة الخاصة بقطاعه وقام ستالين في عام ١٩٤٨م^(٢٨) بحصار مدينة برلين وقطع جميع الطرق المؤدية إليها ومنع الحلفاء الغربيين من الوصول إليها براً، وكان يهدف إلى إجبارهم على التنازل عنها، كما كان يخاف من قيام قوة اقتصادية عالمية بالاتحاد مع ألمانيا، إلا أن الحكومات الأمريكية والبريطانية كانت تنقل المعونات إلى المدينة جواً من خلال الطائرات لتمد الناس بالوقود والغذاء، واستمر الأمر على هذا الحال لمدة ١١ شهراً، وبعد ٣٢٢ يوماً رفع ستالين الحصار عن برلين، إلا أن هذا الأمر زاد من التوتر بين القوتين والذي كان من أسباب الحرب الباردة^(٢٩).

الذاتمة

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والرجوع إلى تحليل عدد من المفكرين والكتاب السياسيين فيما يتعلق (مشكلة تقسيم المانيا) ، توصل البحث أن الاستراتيجية الامريكية كانت يحكمها في البداية أي قبل انتهاء الحرب الباردة، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مواجهة المد الشيوعي الذي اعتبر الخطر على الامن الامريكي في تلك الفترة، كونه يشكل العدو القادر على تهديد الولايات المتحدة الامريكية وتهديد مراكزها الحيوية في العالم، ومن أهمها القارة الاوربية أوروبا الغربية بشكل خاص تمحورت السياسة الامريكية بعدة طرق، أولها تميزت بادراك الولايات المتحدة الامريكية بان أمنها يعتمد بدرجة كبيرة على امن القارة الاوربية، والقارة الاوربية في تلك الفترة كانت القارة الاكثر تعرضا للمد الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفيتي، وبناء على ذلك لم تدخر الولايات المتحدة أي وسيلة من اجل ضمان الامن في القارة الاوربية إلا واتبعته المقصود بالامن هنا، هو عدم وقوع أوروبا الغربية تحت السيطرة السوفيتية على شاكلة دول أوروبا الشرقية، فاتبعت أساليب عدة كان أهمها الدعم الاقتصادي، فكان بداية مع مشروع مارشال وغيره من المشاريع الاقتصادية، فقد اعتبرت الولايات المتحدة أن بداية مقاومة المد الشيوعي في القارة الاوربية لن تكون إلا بإنعاش هذه الدول اقتصاديا بسبب خروجها من الحرب العالمية الثانية منهكة القوى.

هوامش البحث

(١) Julius W. Pratt, A History of United States Foreign Policy, Third Edition, New Jersey 1972, 50.

(٢) مهدي عبدالواحد كاظم ، المجلة السياسية والدولية ، المجلد ٢٠١٩ ، العدد ٤١ ، جامعة المستنصرية كلية العلوم السياسية ، العراق ، ٢٠١٩ ، ٣٧٧ ،

(٣) برنارد باروش ولد برنارد باروش في كامدن في بولاية كارولينا في ١٩ أغسطس ١٨٧٠ لوالد يعمل كطبيب يدعي سيمون باروخو ووالدته تدعي بيل في ١٨٨١ انتقلت العائلة من كامدن إلى مدينة نيويورك، حيث التحق برنارد وأشقائه بالمدارس المحلية. أصبح باروش وسيطاً ثم شريكاً في Company Housman وبفضل أرباحه وعمولاته، اشترى مقعداً في بورصة نيويورك هناك جمع ثروة قبل سن الثلاثين من خلال المضاربة في سوق السكر، وبحلول عام ١٩٠٣، امتلك باروش شركته الخاصة للسمرة واكتسب سمعة الذئب الوحيد في وول ستريت بسبب رفضه الانضمام إلى أي بيت مالي، وبحلول عام ١٩١٠، أصبح أحد أشهر الممولين في وول ستريت عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية، عين الرئيس روزفلت باروش مستشاراً خاصاً لمدير مكتب تعبئة الحرب. Alan Axelrod, Encyclopedia of World

II, Infobase Publishing, 2007, p.130

(٤) أسامة مرتضى السعيد، الولايات المتحدة الأمريكية والامم المتحدة ما بعد الحرب الباردة، دار البصائر ، لبنان ، ٢٠١١ ، ص ٢٩.

(٥) شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق ، اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتبة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠ ، ص ٣٠٢.

(٦) المصدر نفسه ، ص ٣٠٢؛ Julius W . Pratt, op, cit. p 51

(٧) ولد فلاديمير أليينش أوليانوف بلينين يوم ٢٢ أبريل ١٨٧٠ في بلدة سيمبيرسك بروسيا، كان والده مديراً لمدرسة البلدة ذاتها وكان شقيقه ثوريا فوضويا، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة خاصة عام ١٨٧٩، وأظهر ميولا مبكرة تجاه دراسة التاريخ والجغرافيا ولاحقا الفلسفة، وأنهى دراسته بتميز، التحق بكلية القانون ١٨٨٧ في مدينة قازان عاصمة ترنستان إلا أنه طُرد منها لأسباب تتعلق بنشاطه السياسي. وعاد ليقيم امتحاناته في القانون في جامعة سانت بطرسبورغ التي انتقل للعيش فيها ١٨٩٣ عمل فترة وجيزة في منظومة القضاء القيصري بروسيا، وأصبح خلال ١٩١٧-١٩٢٤ أول من يتولى رئاسة مجلس نواب الشعب في جمهورية روسيا الاشتراكية الفدرالية السوفيتية، كما تولى في ١٩٢٣-

١٩٢٤ رئاسة مجلس نواب الشعب بالاتحاد السوفيتي. فلاديمير لينين ، مذكرات لينين عن الحروب الأوروبية ماضيها وحاضرها، ترجمة أحمد رفعت ، مؤسسة هندواي ، المملكة المتحدة ، ٢٠١٧، ص ٩-١٠.

(٨) ستالين : ولد ستالين في جمهورية جورجيا أم فلاحه تدعى إكاترينا عائلته ورحل وأصبحت أم ستالين بلا معيل وعندما بلغ ستالين ١١ عاماً، أرسلته أمة إلى المدرسة الروسية للمسيحية الأرثوذكسية ودرس فيها حتى بلوغه ٢٠ سنة، عادت بداية مشاركة ستالين مع الحركة الإشتراكية إلى فترة المدرسة الأرثوذكسية والتي قامت بطرده من على مقاعد الدراسة في العام ١٨٩٩ لعدم حضوره في الوقت المحدد لتقديم الإختبارات، ومن ذاك الوقت، إنتظم ستالين ولفترة ١٠ سنوات في العمل السياسي الخفي وتعرض للإعتقال، بل والإبعاد إلى سيبيريا بين الأعوام ١٩٠٢ إلى ١٩١٧. إعتنق ستالين المذهب الفكري لـ فلاديمير لينين، وتأهل لشغل منصب عضو في اللجنة المركزية للحزب البلشفي في عام ١٩١٢. وفي عام ١٩١٣، تسمى بالإسم ستالين وتعني "الرجل الفولاذي". فرج جبران، ستالين ، مؤسسة الهنداوي ، مصر ، ٢٠١٤، ص ١-١٢.

(٩) مهنتد عبدالواحد كاظم ، المصدر السابق ، ص٣٧٧؛ Julius W.Pratt,op, cit.p 52

(١٠) مهنتد عبدالواحد كاظم ، المصدر السابق، ص٣٧٧؛ Julius W.Pratt,op, cit.p53

(١١) مهنتد عبدالواحد كاظم ، المصدر السابق ، ص٣٧٧.

(١٢) المصدر نفسه ، ص٣٧٧.

(١٣) Daniel F. Havrington , The Berlin Blockade Revisited, New York, 1984,pp. 88-102.

(14) Jones. Joseph M . The Fifteen Weeks (February 21-June 5, 1947), New York: Viking Press, 1955., PP. 62-66.

(١٥) مهنتد عبدالواحد كاظم ، المصدر السابق، ص٣٧٧

(١٦) احمد قاسم جوده ، الناس والحياة في المانيا ، المطبعة العالمية ، القاهرة ، ١٩٦٣، ص ١٥.

(١٧) حسين عبدالقادر محيي التميمي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حصار برلين ١٩٤٨-١٩٤٩م ، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل ، العدد ٨، تموز ٢٠١٢م ، ص١٩٩.

(١٨) محمد منذر ، مبادئ العلاقات الدولية من النظريات الى العولمة ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٢، ص١٥٧.

(١٩) حسين عبدالقادر محيي التميمي ، المصدر السابق ، ص١٩٩.

(20) Gregor Dallas , The War Thtat Never Ended , Yale University Press, 2006, p.33.

(٢١) حسين عبدالقادر محيي التميمي ، المصدر السابق ، ص٢٠٠.

(٢٢) المصدر نفسه ، ص٢٠٠.

(23)David R.Stone , Cmea s Internatonl Invesment Bank and the Crisis of Developed Sociahim ,Journl of Cold War Studies Vol , 10, no . 3,Summer,2008,p.49.

(٢٤) حسين عبدالقادر محيي التميمي ، المصدر السابق ، ص٢٠١.

(٢٥) المصدر نفسه ، ص٢٠١.

(٢٦) المصدر نفسه ، ص٢٠٢.

(٢٧) ممدوح نصار واحمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين الدول الكبرى (١٨١٥-١٩٩١) كلية التجارة جامعة الاسكندرية (د.ت) ص ٢٦٠.

(٢٨) حسين عبدالقادر محيي التميمي ، المصدر السابق ، ص٢٠٢.

(٢٩) مهنتد عبدالواحد كاظم ، المصدر السابق ، ص٣٧٧.